موقف منظمة الوحدة الافريقية من أحداث شابا والتدخل الأجنبي فيها (١٩٧٧- ١٩٧٨م)

م. علي طه عبدالله الجميلي

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار

- aljumailyali703@gmail.com

موقف منظمة الوحدة الافريقية من أحداث شابا والتدخل الأجنبي فيها (١٩٧٧- ١٩٧٨م)

م. علي طه عبدالله الجميلي

المستخلص

تناول البحث موقف منظمة الوحدة الأفريقية من التدخل الأجنبي في أحداث شابا (١٩٧٧- ١٩٧٨م)، إذ تضمن المؤامرات التي عقدتها المنظمة في ليبرفيل والخرطوم، ومواقف أبرز الدول الأعضاء في منظمة الوحدة، لا سيما تلك التي أرسلت قواتها العسكرية لتحرير إقليم شابا إلى جانب القوات الفرنسية والبلجيكية، التي نزلت مباشرة مع سيطرة قوات جبهة فتلك على شابا، الأمر الذي شكل تهديدًا حقيقًا للمصالح الغربية ورعاياها هناك.

نظرت الدول الغربية إلى أن الصراع في شابا هو صراع بين المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة والمعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي، الذي قدم الدعم العسكري لأغلب حركات التحرر الوطنية في أفريقيا، وهذا ما أدى إلى ضعف المنظمة وقراراتها نتيجة لتقاطع المصالح الأجنبية والأفريقية وعدم امتلاكها أدوات فعالة يمكن من خلالها فرض قراراتها، سيما وأنها لا تمتلك قوات عسكرية أو أمنية في أفريقيا، لأن هذا المشروع وقفت بوجهه الدول الغربية، لا سيما فرنسا التي عارضت المشروع، وأعربت عن استعدادها للدفاع عن الدول الأفريقية في حال تعرضت للتهديد الداخلي أو الخارجي.

سخرت الدول الغربية جميع قدراتها العسكرية، لا سيما الولايات المتحدة التي أقامت جسرًا جويًا من الدعم اللوجستي للقوات الغربية والأفريقية، خشية من سيطرة جبهة فتلك المدعومة من السوفييت وكوبا على إقليم شابا الغني بالثروات الطبيعية والذي تعمل فيه العديد من الشركات الأمريكية والغربية، لذلك لم تكن هناك حرية كاملة للمنظمة لتفرض سياستها، لأن أحداث شابا كانت عالمية أكثر منها أفريقية، حتى أنها كانت محطة من محطات الحرب الباردة بين الشرق والغرب.

الكلمات المفتاحية: منظمة، شابا، قوة، لومومبا، موبوتو.

The position of the Organization of African Unity on the Shaba events and foreign intervention in them (1977-1978 AD)

M. Ali Taha Abdullah Aljumaily
General Directorate of Education of Anbar Governorate / Ministry of Education

Abstract

The research dealt with the position of the Organization of African Unity on foreign intervention in the events of Shaba (1977-1978), as it included the most prominent ones held by the organization in Libreville and Khartoum, and the positions of the most prominent member states of the organization, especially those that sent their military forces to liberate the Shaba region alongside the French and Belgian forces, which landed directly with the control of the forces of the Fatelik Front over Shaba, which posed a real threat to Western interests and their subjects there.

Western countries viewed the conflict in Shaba as a conflict between the Western camp led by the United States and the Eastern camp led by the Soviet Union, which provided military support to most of the national liberation movements in Africa, and this led to the weakness of the organization and its decisions as a result of the intersection of foreign and African interests and its lack of effective tools through which to impose its decisions, especially since it does not have military or personnel forces in Africa, because this project was opposed by Western countries, especially France, which prevented the idea from the ground up, and expressed its readiness to defend African countries in the event of an internal or external threat.

Western countries harnessed all their military capabilities, especially the United States, which established an air bridge of logistical support for Western and African forces, fearing that the Frente PLA, supported by the Soviets and Cuba, would control the Shaba region, which was rich in natural resources and in which many American and Western companies operated. Therefore, there was no complete freedom for the organization to impose its policy, because the events in Shaba were more global than African, and it was even a station in the Cold War between East and West.

Keywords: organization, youth, power, Lumumba, Mobutu.

المقدمة

تُعد منظمة الوحدة الأفريقية من المنظمات الدولية التي حاولت رسم وتنظيم العلاقات بين الدول الأعضاء وحتى غير الأعضاء، وحاولت التوفيق بين المصالح الأفريقية والدولية، لكن الظروف التي كان يمر بها العالم آنذاك حالت دون نجاحها في مسعاها، وأن هذا

الموضوع من المواضع المهمة التي تحاول فهم طبيعة التوفيق بين توجهات المنظمة بصورة عامة وتوجهات الأعضاء بصورة خاصة، لا سيما مع وجود الضغوط الخارجية التي حاولت فرض سياساتها على الدول، سيما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي (١٩٢٢-١٩٩١م)، اللتين وجدتا في الأرض الأفريقية ميدانًا لصراعهما.

حاولت المنظمة حل أزمة شابا بالطرق الدبلوماسية لكن الاختلافات الداخلية بين أعضاؤها حدت من قدرتها، إذ مثل الصراع في شابا عامل من عوامل ضعف المنظمة وعجزها عن تقريب وجهات النظر، ووقفت عاجزة أمام إرادات حركات التحرير الوطني وأنظمة الحكم القائمة، لا سيما تلك القريبة من الولايات المتحدة وفرنسا، اللتين تدخلتا في زائير وبشكل مباشر في شابا بحجة حماية الرعايا الأجانب العاملون في قطاع التعدين بمدينة كولويزي.

إدراكًا لأهمية الموضوع وقع الاختيار على موضوع البحث موقف منظمة الوحدة الأفريقية من أحداث شابا والتدخل الأجنبي فيها (١٩٧٧- ١٩٧٨م)، كون ذلك شكل مصدرًا أصيلًا لفهم محاولات المنظمة وتوجهاتها السياسية لحل الأزمة ودرئ المخاطر الخارجية عن أعضاؤها بما يحفظ لهم استقلالهم وسلامتهم، فضلًا عن محاولة معرفة طبيعة السياسات الأجنبية في الصراعات الأفريقية الداخلية، لا سيما في زائير.

أنقسم البحث على مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة وثبتًا للمصادر والمراجع، إذ تناول المحور الأول تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية، وبحث المحور الثاني موقف منظمة الوحدة من أحداث اشابا الأولى ١٩٧٧م ومجرياتها على الأرض والتدخل الأجنبي فيها وأبرز المؤتمرات التي عقدتها المنظمة لحل الأزمة، بينما تناول المحور الثالث موقف المنظمة من أحداث شابا ١٩٧٨م وأبرز المؤتمرات التي عقدتها، لاسيما في العاصمة السودانية الخرطوم، وكذلك بحث مسألة إنشاء القوة الأمنية المشتركة لأفريقيا وأبرز المعوقات لقيامها، وقدم البحث عرضًا عن أهم مواقف الدول الأفريقية الأجنبية من الأحداث، وتم التوصل إلى جملة من الاستنتاجات المهمة التي وجدت في ثناياه وعرضت في الخاتمة.

أولًا. منظمة الوحدة الأفريقية:

عانت الدول الأفريقية ظروف الاستعمار والتفكك والاضطهاد واستغلال ثرواتها الطبيعية من قبل القوى الأجنبية، الأمر الذي دعاهم إلى محاولة الخلاص من هذه الظروف القاهرة، لذلك عُقدت مجموعة من الشخصيات الوطنية الأفريقية أولى المؤتمرات بالعاصمة لندن في قاعة ويستمنستر تاون (Westminster Town) ٢٣ تموز ١٩٠٠م من قبل الدول الأفريقية لبحث سبل الوحدة القومية، تولى سكرتارية المؤتمر ويليام دي بوا (William Du Bois) (١٨٦٨- ١٩٦٣م)، إذ نادى بالحرية والمساواة بين البيض والسود، وطالب الملكة فكتوريا (Victoria)[١] بالنظر إلى الظروف القاهرة التي تعيشها المستعمرات، واستنكروا سوء المعاملة العنصرية من قبل سلطات رودسيا وجنوب أفريقيا[٢].

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤- ١٩١٨م) مباشرة عقدت الكثير من الشخصيات الوطنية الأفريقية المؤتمر الثاني لها في العاصمة باريس في ١٩١٩م، حضرته (٧٥) شخصية أفريقية ومن ضمنهم دي بوا، كان شعارهم (أفريقيا للأفريقيين) ونادى المؤتمرون بالحرية وإلغاء العنصرية وعقوبة الإعدام بحق الأفارقة[٣]، وجاء عقد المؤتمر الثالث على ثلاثة مراحل في كل من لندن وبروكسل وباريس خلال عام ١٩٢١م، والمؤتمر الرابع على مرحلتين في لندن ولشبونة عاصمة البرتغال في ١٩٢٣م[٤]، بينما عقد المؤتمر السادس بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥م) وحضره حوالي (٩٠) مبعوثًا وممثلًا من الدول الأفريقية وأبرزها المستقلة ومنها مصر وأثيوبيا وليبيا وجنوب أفريقيا في مانشستر البريطانية خلال شهر تشرين الأول ١٩٤٥م برئاسة دي بوا، طالب بالاستقلال واستنكر احتكار رأس المال والسيطرة على ثروات الشعوب الأفريقية من قبل الدول الاستعمارية[٥].

اشتركت في عقد مؤتمر أكرا الأول في نيسان ١٩٥٨م ثمان دول أفريقية، وفي كانون الأول من العام نفسه عقد مؤتمر آخر حضرته ما يقرب من (٢٠٠) شخصية افريقية ، يمثلون أكثر من (٥٠) حزبًا ونقابة وحركة أفريقية، ثم أسست مجموعة برازفيل في ١ كانون الأول عام ١٩٦٠م بمدينة برازفيل، وبعدها تحولت إلى اتحاد ضم (١٢) دولة من الناطقة بالفرنسية وأطلق عليه (أفريقيا المعتدلة) في ١١ أيلول ١٩٦١م، وبعدها أسست منظمة

الدار البيضاء من ست دول أفريقية في العام نفسه، وحتى وحدت الدول المعتدل مع الناطقة بالفرنسية وأسسوا (منروفيا) في أيار ١٩٦١م بدولة ليبيريا[٦]، واستكمالًا لمشروع الوحدة الأفريقية عقدت الدول الأفريقية اجتماعًا في ١٩٦٢م، وكان استكمالًا لسلسلة الاجتماعات، التي اختتمت في اجتماع أديس ابابا الذي ضم حوالي (٣٠) وزيرًا أفريقيًا وأطلق عليه مؤتمر الوزر لوضع الخطوط العريضة لميثاق المنظمة لمناقشته في مؤتمر الرؤساء الذي عقد بالعاصمة أديس ابابا في ٢٣ أيار ١٩٦٣م، حضره (٣٠) من رؤساء وملوك أفريقيا ومن ضمنهم الرئيس المصري جمال عبدالناصر (١٩٥٦- ١٩٧٠م) والرئيس الجزائري أحمد بن بلة (١٩٦٣- ١٩٦٥م)، صادق الرؤساء على ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية في ٢٥ أيار ١٩٦٣م[٧].

تكونت المنظمة من مجلس رؤساء الحكومات الذي يجتمع مرة واحدة كل عام وعند الضرورة، ومجلس وزراء الوزراء ومهمته التحضير لعقد مؤتمرات القمة واجتماعاتها وتنفيذ مقررات المنظمة، والأمانة العامة، التي تُعد الجهاز الإداري الدائم للمنظمة ويتكون من موظفين من جميع الدول الاعضاء يرأسهم السكرتير العام، ثم اللجان المختصة وتشمل الفنية والعلمية والثقافية والاقتصادية والدفاع والصحية والنقل[٨] استمرت في العمل حتى حلت في ٩ تموز ٢٠٠٢م[٩].

ثانيًا. موقف المنظمة من أحداث شابا الأولى ١٩٧٧م:

قام الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو(Mobutu Sese Seko)[١٠] بعد اندلاع هجوم شابا ١٩٧٧م بعرض الأحداث على مجلس الامن الدولي (UN Security Council) (UNSC)[١١] ومنظمة الوحدة الأفريقية (Organisation of African Unity) (OAU) ، التي ناقشت الموضوع ضمن موضوعات التدخلات الأجنبية في قارة أفريقيا، استجاب مجلس الأمن لطلب حكومة زائير وقرر إرسال مساعدات عسكرية عاجلة إلى موبوتو في ١٤ تموز ١٩٦٠م[١٢]، وطلب من جميع الدول الامتناع عن أي عمل يزعزع استقرار زائير وشكل لجنة لمساعدة حكومتها لتحقيق ذلك في قراره الصادر في ٢٠ أيلول ١٩٦٠م، ووجه دعوة في ١٤ تموز ١٩٦١م إلى جميع الدول من أجل سحب جميع القوات العسكرية من الأراضي الزائيرية، ونقل ممثل زائير لدى الأمم المتحدة في ٩ كانون الأول

١٩٦٤م رسالة من حكومته اتهمت فيها كل من الجزائر والسودان والجمهورية العربية وغانا والصين والاتحاد السوفيتي بدعم الجماعات المتمردة في الجزء الغربي من بلاده، وعد استمرار ذلك يولد خطرًا على السلام في أفريقيا، وقام ممثلي الولايات المتحدة وبلجيكا بنفي أن تكون العملية العسكرية في ستانلي فيل بتاريخ ٢٤ تشرين الثاني ١٩٦٤م[١٣] خلال اجتماعات (١١٧٣- ١١٧٤- ١١٧٥) تدخلًا عسكريًا، بل هي لإنقاذ حياة (١٥٠٠- ٢٠٠٠) مواطن من جنسيات مختلفة احتجزوا كرهائن لدى المتمردين[١٤]، ومع استمرار تردي الأوضاع ألفت المنظمة لجنة لبحث الأزمة بالتنسيق مع الأمم المتحدة يتولى المؤتمر الرباعي لرؤساء الحكومات فيها القيام بهذه المهمة[١٥].

طلبت منظمة الوحدة من مجلس الأمن عقد اجتماع في أفريقيا وفق المادة (٢٨) الفقرة (٣) من ميثاق منظمة الأمم المتحدة للاهتمام بالمشاكل الأفريقية بالمجمل، وتفعيل المادة (٥٢) من ميثاقها من أجل مساعدة دولها على تحقيق الأمن والسلام، سيما وأنها تعاني من العنصرية والتهديدات الداخلية سواء كانت سياسية أم اقتصادية، لذلك عقد المجلس اجتماعًا في أديس ابابا عاصمة أثيوبيا جلسة بتاريخ ٢٨ كانون الثاني وحتى ٤ شباط ١٩٧٢م من أجل النظر في الطلب المقدم له من منظمة الوحدة[١٦]. ويبدو أن منظمة الوحدة أرادت أن يتولى مجلس الأمن حل المشاكل الأفريقية حتى وأن كان ذلك بالقوة، لأن المنظمة تعلم أن التدخل العسكري من ضمن خيارات المجلس لمواجهة الأزمات وأن كانت داخلية، وتعلم أن سياسات موبوتو تتفق مع الرؤى الغربية، سيما الولايات المتحدة.

توجه الرئيس موبوتو إلى حلفائه من الدول الغربية والأفريقية طالبًا المساعدة بعد أن اجتازت قوات الجبهة الوطنية لتحرير الكونغو (فتلك) (National Front for the Liberation of the Congo) (FTLC) الحدود الدولية بين زائير وانغولا واحتلت مدينة كولويزي في ١٣ آذار ١٩٧٧م، وأعلن زعيمها باتريس لومومبا (Patrice Lumumba)[١٧] أن العملية جاءت لإسقاط حكم الرئيس موبوتو عن السلطة وإقامة حكومة وحدة وطنية في البلاد، وقدر عدد قوات جبهة فتلك بحوالي (٢٥٠٠) مقاتل، وعلى أثر ذلك استجابت دولة المغرب العربي وارسلت (١٥٠٠) من قواتها بالتنسيق مع فرنسا التي نقلتهم بطائراتها العسكرية إلى إقليم شابا، وبعد وصولهم انسحبت قوات جبهة فتلك إلى خارج الحدود مع

انغولا، على الرغم من أنها لم تخض مواجهات عنيفة مع القوات المغربية، واستمرت العملية هذه حوالي (٨٠) يومًا[١٨].

بررت حكومة موبوتو توجهها نحو الدول الغربية الحليفة طلبًا للمساعدة خلال أحداث شابا بأن الأمم المتحدة تحتاج إلى وقت حتى تجتمع أجهزتها ولا توجد جدوى من طرح المشكلة داخل أروقة مجلس الأمن، لأنه حتمًا سيبطل بالفيتو السوفيتي الذي يُعد أحد عناصر المشكلة بنظر زائير، بينما كانت منظمة الوحدة الأفريقية منشغلة بالصراع الدائر بين أثيوبيا والصومال، أضف إلى ذلك صعوبة تحقيق النصاب القانوني لأي قرار، وذلك بسبب الاختلاف في التوجهات الايديولوجية والسياسية بين أغلب أعضاؤها، ولا تمتلك جهاز تنفيذي يمتلك القوة والقدرة، وعلى هذا الأساس اقتصر دورها على الجانبين السياسي والإداري، كونها تواجه عقبة الانقسام الداخلي والمصالح الضيقة التي لعبت دورًا في عدم استقرار علاقات دولها، وهذا ما أثر على وحدتها في مواجهة الأخطار والتهديدات الداخلية والخارجية[١٩].

إن هدف المنظمة ومنذ إنشائها العمل على تسوية سلمية للمنازعات في القارة الأفريقية بالطرق الدبلوماسية والسياسية، ومواجهة الاستعمار والعمل على تحرير دول القارة والحفاظ على استقلال دولها والمكتسبات المحققة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، لذلك أنشأت لجنة (الوساطة والتوفيق والحكم) في المادة (١٩) من ميثاقها، على غرار المادة (٣٣) من ميثاق الأمم المتحدة[٢٠]. يتضح من هذه المبررات أن حكومة زائير كانت بحاجة إلى مساعدة عسكرية تقلب المعادلة على الأرض وليس إلى حوارات دبلوماسية، لأنها كانت تخشى من انفصال إقليم شابا الغني بالثروات المعدنية، وخلال اجتماع المنظمة بمدينة كينشاسا من ١١- ١٤ أيلول ١٩٦٧م أدانت المنظمة العدوان الذي تتعرض له زائير (الكونغو الديمقراطية) من ما اسمتهم بـ(المرتزقة) وطالبتهم بمغادرة البلاد، وطالبت من كافة أعضاؤها الوقوف مع زائير لوضع حد لمثل هذه الأعمال التي تهدد استقرارها وتزعزع أمنها، ووجهت دعوتها إلى جميع دول العالم لإصدار قوانين تحد من تجنيد المرتزقة وتجرم أعمالهم[٢١].

مؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية في ليبرفيل ١٩٧٧م:

عقدت منظمة الوحدة الافريقية مؤتمرا في ليبرفيل عاصمة الغابون في تموز ١٩٧٧م الذي حضره(٤٩) رئيسا من رؤساء الدول الأفريقية وهو المؤتمر الرابع عشر للمنظمة، وناقشت المنظمة أحداث شابا وعدته في إطار موضوعات التدخلات الأجنبية في القارة الأفريقية، كما وناقش المؤتمر الصراع المستمر بين الحكومات وحركات التحرر الأفريقية، وتقدمت زائير بعرض مشكلة (المرتزقة) وما سببته من تهديدات مستمرة لأمن وسلامة الدول[٢٢]، وتسببت تصريحات السكرتير العام للمنظمة وليام إتيكي مبوموا (William Eteki Mboumoua) (١٩٧٤- ١٩٧٨م) بإثارة حفيظة الرئيس موبوتو حين وصف أحداث شابا بأنها شأن داخلي ولا يجب أن ينظر لها على أنها مشكلة دولية، وأصر(موبوتو) على إدانة السوفييت ووصف وليام بأنه لا يمتلك أمانة فكرية[٢٣].

ومما لا شك فيه أن المؤتمر يعد من أبرز المؤتمرات التي عقدتها منظمة الوحدة كونه عقد في مرحلة خطيرة، كانت الكثير من دول القارة تتعرض لتدخلات أجنبية مستمرة تهدد بعودة الصراع بين القوى الكبرى على أرض القارة، فضلًا عن نشوء حركات محلية مسلحة في المناطق المتاخمة للحدود الدولية وتزعزع استقرارها وتهدد أمنها الداخلي واظهرت ملف أحداث شابا الذي نوقش بونا كبيرًا في وجهات النظر الأفريقية حول أحدث شابا وكيفية معالجتها .

كانت المغرب من أوائل دول منظمة الوحدة الأفريقية استجابة لطلب موبوتو الذي أرسل وزير خارجية بلاده كارل آي بوند (Karl Ay Bund) (١٩٧٢- ١٩٨٠م) إلى الرباط في ٢٥ آذار ١٩٧٧م، وعرض على الملك المغربي الحسن الثاني[٢٤] خطورة الوضع في بلادة، بعد أن سيطرت جبهة فتلك على أكثر من ثلثي إقليم شابا، وأرسلت المغرب (٢٥٠) مقاتلًا إلى شابا في ١٠ نيسان من العام نفسه، وأن بقية القوات سيلحقونهم فور وصول الطائرات الفرنسية لنقلهم إلى هناك ليصبح عددهم (١٥٠٠) مقاتل[٢٥]، وإلى جانبها جاءت دولة جنوب أفريقيا التي فتحت موانئها أمام زائير لنقل تجارتها بعد أن أغلقت انغولا خط سكة حديد وبنغيلا[٢٦]، فضلًا عن إمداد الحكومة الزائيرية بالوقود ومساعدات مادية وبشرية[٢٧].

قامت مصر وهي الدولة البارزة في منظمة الوحدة الأفريقية بعد اندلاع أحداث شابا الأولى بالاستجابة إلى طلب الرئيس الزائيري موبوتو بإرسال مجموعة من الطيارين الحربيين للمشاركة في صد الهجوم على إقليم شابا، وأعلنت عن استعدادها لتشغيل كامل سلاح الجو الزائيري، وبررت ذلك بأنها تحاول حماية دولة السودان من خطر الغزو السوفيتي – الكوبي، وذلك لأن القاهرة ترتبط مع الخرطوم بمعاهدات دفاع مشترك ويمر فيها نهر النيل الذي يُعد شريان الحياة بالنسبة للشعب المصري، وهذه حماية لعمقها الستراتيجي[٢٨].

يتضح من ذلك أن موقف الحكومة المصرية تأثر بالتوجهات السياسية الجديدة، لا سيما بعد أن توترت العلاقات المصرية السوفيتية بعد حرب ١٩٧٣م[٢٩]، وعلى العكس تمامًا فقد تحسنت علاقات القاهرة مع الولايات المتحدة، لأن المصريين اعتقدوا أن الأخيرة تمتلك تأثيرًا كبيرًا على جميع مشاكل الشرق الأوسط، وعلى أثر ذلك أصبح هدف السياسة الخارجية المصرية مقاومة النفوذ الشيوعي في المنطقة وبما يتوافق مع الستراتيجية الغربية[٣٠]. ويبدو أن الدول الغربية ونتيجة لتحسن علاقاتها مع مصر وتلاقي المصالح استثمرت علاقاتها مع مصر العضو البارز في منظمة الوحدة الافريقية واستفادت من هذه العضوية في طرح رؤيتها لمعالجة أحداث شابا ومناصرة الرئيس موبوتو.

وصل الرئيس المصري محمد أنور السادات[٣١] وبرفقته إسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري (١٩٧٣- ١٩٧٧م) في أول تموز ١٩٧٧م إلى ليبرفيل لحضور مؤتمر القمة، وقال الرئيس السادات: " علينا جميعا أن نصر على منع أي دولة أجنبية كبرى من التدخل في الشؤون الأفريقية، وهذا الأمر يتطلب منا الامتناع عن طلب أي مساعدة من خارج أفريقيا لمواجهة قوة أفريقية أخرى "، وأضاف " أن سياساتنا واحدة للقضاء على المرتزقة وأن مصر أخطرت السوفييت والأمريكيان بضرورة رفع أيديهم عن قارة أفريقيا، ويجيب ايقاف الاستيطان الأجنبي على أراضي القارة "[٣٢]، ووجه ندائه إلى جميع الحاضرين من أعضاء منظمة الوحدة وتضمن[٣٣] :-

(١) علينا جميعا أن نعارض استعمال المرتزقة في القارة الأفريقية مهما كانت المبررات ولا يجب السكوت عن هذه الأعمال أو التستر عليها[٣٤] .

(٢) وعلينا أن نسمح بأن تكون أراضينا قواعد تستعمل للعمل ضد دولة أفريقية مجاورة لتهديد سلامة شعبها وسيادتها.

(٣) وأدعو الجميع إلى التعاون من أجل القضاء على المرتزقة والتدخل الأجنبي بأي شكل كان، وأن نترجم قواتنا وخطواتنا إلى قرارات عملية محددة وأن التضامن الأفريقي يستطيع أن يحرك المواقف ويفرض نفسه على الأحداث وليس مجرد شعارات نظرية.

(٤) أدعوكم إلى التعاون الاقتصادي المشترك من أجل رفاهية شعوبنا ورفاهيتها[٣٥].

سافر السادات بعد عودته من مؤتمر القمة في ليبرفيل إلى المغرب مباشرة للقاء الحسن الثاني، والتقى الزعيمان في اجتماع مغلق بقصر الصخيرات الموجود في الرباط، واستمرت الزيارة (٤٨) ساعة بحث الجانبان جميع القضايا المتعلقة بالتدخل الأجنبي في أفريقيا، لا سيما في إقليم شابا، واتفقا على التنسيق المستمر لجهود البلدين وتوحيد جهودهما خدمة لمصلحة البلدين، وابعاد الخطر عن المنطقة[٣٦]. بيد أن وحدة الموقف وتطابق الرؤى المشتركة البلدين نحو زائير وشابا داخل منظمة الوحدة الأفريقية دفع البلدين إلى وحدة الجهود دعمًا لرئيس موبوتو، كما أن العزلة التي كان يمر بها السادات دفعته إلى توطيد علاقته مع المغرب.

ناقش مجلس منظمة الوحدة خلال مؤتمر ليبرفيل ثلاثة مشاريع، الأول قدمته السنغال ونص على التمسك بالمادة (٣) من ميثاق المنظمة، التي نصت على عدم الاعتداء والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء واحترام حق تقرير المصير، أما المشروع الثاني الذي قدمته نيجيريا فقد نص على تفويض الأمين العام للمنظمة لبحث جميع حالات النزاع التي تهدد الأمن في أي جزء من أجزاء القارة وأن يتخذ الإجراءات العاجلة لمنع تدهور العلاقات بين الأعضاء في مناطق النزاع، ونص المشروع الثالث الذي قدمته الجزائر على احترام الحدود الدولية القائمة عند حصول الدول على الاستقلال التام، ومن الملاحظ على المشروعين السنغالي والجزائري أن الأول كان يخشى من تعاظم النفوذين السوفيتي والكوبي في القارة، وتمت المواقفة عليه بعد إجراء تعديلات بسيطة في محتواه، بينما المشروع الثاني كان يعبر عن مخاوف الحكومة الجزائرية من مسألة النزاع في الصحراء الكبرى[٣٧].

ثالثًا. أحداث شابا الثانية ١٩٧٨م وموقف المنظمة منها:

اندلعت أحداث شابا الثانية في ١١ أيار ١٩٧٨م بعد أن استطاع حوالي (٦٥٠٠) مقاتل من جبهة فتلك من السيطرة على مدينة كولويزي مرة ثانية، وعلى الفور أعلنت المغرب عن استعدادها للمشاركة بقوات قتالية إلى جانب حكومة موبوتو، ووصلت مجموعة صغيرة إلى كولويزي في ٢٣ أيار من العام نفسه، وعززت بكتيبة في ٣١ أيار، ثم لحقتها قوات من السنغال وأفريقيا الوسطى وحوالي (٤٤) مقاتل من الغابون وفريق طبي متكامل من دولة ساحل العاج[٣٨]، كان هدف جبهة فتلك اسقاط حكم الرئيس موبوتو، إلا أن المساعدة المادية والبشرية المقدمة من الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا والكثير من الدول الأفريقية وفترت الحماية له، بل أنها حدت من توسع النفوذ السوفيتي في وسط قارة أفريقيا[٣٩]. ويبدو أن التنافس والصراع بين القوى الغربية والاتحاد السوفيتي على وسط قارة أفريقيا استهدف السيطرة على الموارد الطبيعية والثروات المعدنية، الأمر الذي دفها إلى التدخل في أحداث شابا بصورة مباشرة، وحتى أن الدول الأفريقية الإقليمية كانت تسعى إلى بناء اقتصادها واستغلال موارد الدول الأخرى[٤٠].

تمكنت القوات الزائيرية وبمساعدة القوات الغربية والأفريقية من البدء بعملية تحرير واسعة لمدينة كولويزي، وقال رئيس الوزراء البلجيكي ليو تيندمانز (Leo Tindemans) (١٩٧٤- ١٩٧٨م) أن المتمردين شنوا عملية انتقام ضد (٢٥٠٠) أجنبي، فيما دعا رئيس الغابون عمر بونغو (Omar Bongo) (١٩٦٧- ٢٠٠٩م) ورئيس منظمة الوحدة الأفريقية (١٩٧٧- ١٩٧٨م) الدول الأعضاء في المنظمة إلى تقديم الدعم للرئيس موبوتو لتثبيت الحكومة الشرعية في البلاد وإمدادها بالمساعدات اللازمة وتوحيد التضامن الأفريقي ضد الغزاة القادمين من خارج حدود زائير[٤١].

تمكنت القوات الفرنسية والبلجيكية من تحرير مدينة كولويزي المدينة الغنية بالمعادن الطبيعية في ٢٠ أيار ١٩٧٨م وتطهيرها من سيطرة قوات جبهة فتلك ، ونجحت في تحرير ما يقرب من (٣٠٠٠) مواطن أجنبي أكثرهم فرنسيون وبلجيك وخطف (١٢) أخرون كرهائن ووجد في المدينة أكثر من (٦٠) جثة تعود لمواطنين أجانب، وكان عديد القوات الفرنسية (٨٠٠) مقاتل والبلجيكية (١٠٠٠) مقاتل، وقدمت الولايات المتحدة جسرًا جويًا من الدعم

بالسلاح والعتاد الذي نقلته (١٨) طائرة عسكرية أمريكية، مكنت القوات الغربية من قلب معادلة القتال على الأرض[٤٢]، وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن حوالي (١٥٠٠) جندي أمريكي كان على استعداد لإنقاذ الرعايا الأمريكان والأجانب وأن المتمردين قتلوا (١٥٠) مواطن أوربي وفقدوا ما يقرب من (٢٠٠) قتيل من قواتهم[٤٣].

ويتضح أن القوات الغربية دارت عملية تحرير إقليم شابا لأنها عدت من المعارك الدائرة بين المعسكرين الغربي والشيوعي، لذلك تولت فرنسا وأمريكا إدارة مواجهة النفوذ السوفيتي في أفريقيا بما فيها جبهة فتلك المدعمة من السوفييت.

أكد الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان (Jiskar Distan) (١٩٧٤- ١٩٨١م) أن التدخل الفرنسي ساعد على استقرار الوضع في عموم القارة الأفريقية، وأثبتت فرنسا قدرتها على القيام بالتزاماتها تجاه حلفائها الأفارقة، وأن تدخلها كان بطلب حكام زائير، أما الرئيس الأمريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter) (١٩٧٦- ١٩٨١م) الذي أشار إلى أنه كان بالإمكان تحذير منظمة الوحدة الأفريقية عن الخطر الذي يشكله غزو شابا، وعلى هذا الأساس قدمت الدول الغربية وحلفائها مساعدات مالية عاجلة إلى حكومة زائير بلغت (١٦٠) مليون دولار[٤٤]، وأرسلوا قوات عسكرية لتدريب الجيش الزائيري مع كميات من الأسلحة[٤٥]، وأرسلت مصر مجموعة من المستشارين العسكريين وكميات كبيرة من الأسلحة[٤٦]، ويبدو أن الدول الغربية سعت إلى حماية استثماراتها في زائير بذريعة حماية استقرار البلاد وحماية الرعايا الأجانب، خشية فقدان شركاتها العاملة على الأرض الأفريقية من استمرار عمليات استغلال الثروات الطبيعة، لا سيما أنها من أكبر إنتاجًا للنحاس والألماس الصناعي والكوبالت والقصدير والذهب والزنك والاديوم واليورانيوم[٤٧]، لذلك حاول لومومبا تأميم الشركات الأجنبية العاملة في قطاعي الذهب والماس وتحقيق انفصال إقليم شابا، لكن الدول الغربية حالت دون ذلك[٤٨].

انتقد الزعيم السوفيتي ليونيد بريجنيف (Leonid Brijnif) (١٩٦٤- ١٩٨٢م) الدول الغربية التي تدخلت في زائير، لا سيما بعد أن استعملت التدخل السوفيتي الكوبي غطاءً إعلاميًا لتدخلها في الشؤون الداخلية لأفريقيا[٤٩]، وأشار إلى أن الطائرات الأمريكية الطائرات التي نقلت القوات المغربية لتحل محل القوات الفرنسية التي عادت على الطائرات نفسها إلى

قواعدها في فرنسا، كما ندد الرئيس الليبي معمر القذافي[٥٠] التدخل الغربي وأكد أن منظمة الوحدة الأفريقية قادرة على وضع حدًا للتدخل الغربي في أفريقيا[٥١].

عقدت بعض دول منظمة الوحدة الأفريقية التي عرفت بدول المواجهة(تنزانيا وموزمبيق وبوتسوانا وزامبيا) في مدينة لواند عاصمة انغولا مؤتمر في حزيران ١٩٧٨م لبحث الوضع الطارئ في أفريقيا، ودعوا مجلس الأمن الدولي إلى الوقوف بوجه استعمال القوات العسكرية ضد الشعوب الأفريقية ودولها المستقلة، وقال الرئيس التنزاني جوليوس نيريري (Julius Nyerere) (١٩٦٤- ١٩٨٥م) أن الأحداث في زائير تظهر أن الخطر الأكبر على الدول الأفريقية وحريتها يأتي من الدول الغربية[٥٢].

مؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية في الخرطوم ١٩٧٨م:

انقسمت آراء الدول الأفريقية المشاركة في مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة بالعاصمة السودانية الخرطوم في ١٨ تموز ١٩٧٨م وخلال مناقشة التدخل الأجنبي، إلى ثلاث مجموعات[٥٣]: -

- المجموعة الأولى: وضمت الدول التي تميل في سياستها نحو الاتحاد السوفيتي وأغلبها دول حديثة الاستقلال، ودافعت هذه المجموعة عن النفوذ السوفيتي، وأن وجوده ليس تدخلا في الشأن الداخلي للقارة، بل أنه نوع من المساعدة التي يقدمها للدول الافريقية، وأن تقديمه مساعدات لحركات التحرر الأفريقية كان قبل الاستقلال، فيما أدانت الوجود الغربي عامة والفرنسي خاصة في أفريقيا ووصفته بأنه استعمار جديد ومحاولة لإعادة فرض السيطرة الأجنبية على القارة .

- المجموعة الثانية: وضمت الدول التي تدافع عن الوجود الغربي في أفريقيا وتدين الوجود السوفيتي والكوبي، وتزعمت المجموعة دولتي السنغال وتشاد وبررت التدخل الغربي بأنه تم بناء على طلب حكومات الدول التي تتعرض للتهديد، وهذه الدول تمارس حالة من حالات السيادة التي تتمتع بها الدول المستقلة، لأجل الحفاظ على أمنها ومواجهة الاعتداءات سواء كانت داخلية أم خارجية بالطرق التي تراها ممكنة، وأشار رئيس التشاد فيليكس مالوم (Felix Maloum) (١٩٧٥- ١٩٧٩م) في خطابه خلال المؤتمر إلى أنه استعان بالقوات

الفرنسية لحماية تشاد من الغزو الليبي، كما أن الرئيس موبوتو اتهم الجزائر وليبيا بدعم جبهة فتلك لغزو إقليم شابا في أيار ١٩٧٨م(٥٤).

- المجموعة الثالثة: ضمت بقية الدول الأفريقية التي أدانت التدخل الاجنبي بجميع حالاته أشكاله، وأدانت وجود المرتزقة ورأت أن الوجود الأجنبي خرقًا لسياسة عدم الانحياز التي اتبعتها الكثير من دول افريقيا، فضلًا عن الخطر الذي يمثله التدخل على القارة ودولها، تزعمت المجموعة نيجيريا وتنزانيا، وكانت مصر من بين الدول التي حذرت من مخاطر الغزو الجديد الذي تتعرض له أفريقيا، إذ طلب السادات من قادة الدول الأفريقية مواجهة هذا الغزو بكل صدق وأمانة، لأن المتدخلون لا يفرقون بين شعب وآخر، لأنهم يبحثون عن مصالحهم(٥٥).

كان من بين الحاضرين في قمة الخرطوم الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة كورت فالدهايم (Kurt Waldheim) (١٩٧٢- ١٩٨١م) الذي حذر من تحول القارة إلى ساحة تتصارع على أرضها القوى الكبرى، وطلب بأن تأخذ لجنة الوساطة والحكم التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية دورها في حل المواقف المهددة لأمن القارة(٥٦)، وبعدها انتهت المباحثات في مؤتمر القمة واتخذ قرار غير حاسم أدان التدخل الأجنبي، لكنه لم يسمي أو يحدد دولة معينة، ولم يطالب بانسحاب القوات الأجنبية، فكانت القرار يشوبه الضعف لأنه لم يتطرق إلى عملية الانسحاب كما كان في قمة ليبرفيل الذي أكد على ضرورة انسحاب القوات الاجنبية(٥٧). ويتضح أن الخلافات بين الدول الافريقية داخل مؤتمر القمة وانقسامها إلى مجموعات صغيرة أضعف دورها، وهذا ما سمح للقوى الكبرى بفرض إراداتها ومخططاتها على أفريقيا.

القوة الأمنية الأفريقية:

إن مشروع انشاء قوة افريقية مشتركة تابعة لمنظمة الوحدة الافريقية حلم راود الكثير من الدول الافريقية وقد طرح هذا المشروع منذ تأسيس المنظمة، وأن المشروع تم طرحه منذ بداية إنشاء منظمة الوحدة، يبدو أن القادة الأفارقة استشعروا الخطر بسبب أحداث شابا، غذ أنهم لمسوا الأضرار التي سببها تدخل القوات الأجنبية في القارة الأفريقية، لا سيما زائير عامة وإقليم شابا خاصة، وهذا بطبيعة الحال أدى إلى حدوث فوضى كبيرة أثر هذا التدخل،

مما دعا منظمة الوحدة الأفريقية ومن خلال الرؤساء بالتفكير بشكل جدي لإنشاء قوات أمن أفريقية لحفظ الأمن والسلام داخل القارة، ثم أعيد طرح المشروع مرة أخرى مع تصاعد حدة الحرب الأهلية في انغولا[٥٨]، بعد أن قدمت دولتا ساحل العاج والسنغال الكثير من الشكاوى ضد تدخلات فرنسا في الشؤون الداخلية للدول الأفريقية، لا سيما بعد أن طالبت باريس بالدفاع عن الدول الأفريقية المؤيدة للدول الغربية وسياساتها في القارة[٥٩].

طرح المشروع مرة أخرى بعد أن اندلعت احداث شابا من بعض دول منظمة الوحدة الأفريقية خلال مؤتمر القمة للدول الأفريقية الناطقة بالفرنسية الذي عقد في مدينة دكار بالعاصمة السنغالية عام ١٩٧٧م، إذ طلبت الدول التي خشيت التأثر بهذه الأحداث داخليًا من الرئيس الفرنسي ديستان بحث موضوع إنشاء قوة عسكرية للدول الفرانكوفورتية (الناطقة بالفرنسية) وبرعاية أمريكية فرنسية، لكن ديستان تجنب الحديث عن المشروع وبالمقابل قدم عهودًا لهذه الدول، بأن فرنسا على استعداد للوقوف بوجه المخاطر التي تهدد أمن وسلامة الدول الحليفة، ولن تتردد في أن تأخذ دورها الفعال في توفير حماية دائمة للقارة الأفريقية، ضد أي تدخل أجنبي أو تهديد داخلي[٦٠]. ويتضح هنا أن فرنسا عملت على وأد المشروع خشية من تقويض دورها في القارة الأفريقية، الأمر الذي سينعكس سلبًا على دورها السياسي واستثماراتها الاقتصادية في القارة.

وما زالت أحداث شابا ضاغطًا ومحركًا للأحداث الدولية، إذ أعيد طرح مشروع القوة الأفريقية خلال المؤتمر الخامس للقمة الأفريقية الفرنسية في ٢٢ أيار ١٩٧٨م بقصر الإليزيه بالعاصمة باريس الذي حضره أكثر من (٢٠) دولة أفريقية، لغرض بحث مسألة تشكيل قوة عسكرية لدول المجموعة تتولى عملية حماية الاستقرار السياسي للأعضاء ضد أي هجوم خارجي، انتهى المؤتمر بالدعوة إلى التعاون في مجال الأمن، وتمت الموافقة بشكل مبدئي من على إعداد دراسة مشروع القوة المشتركة من جميع دول القارة الأفريقية وتستعمل في أوقات الطوارئ والأزمات[٦١]، وبعد انتهاء القمة الرئيس ديستان إلى العاصمة واشنطن لحضور اجتماع حلف شمال الأطلسي[٦٢]، وقد حصل ديستان على موافقة الشركاء بعد أن عرض عليهم المشروع، لا سيما الولايات المتحدة فكرة إنشاء قوة أفريقية مشتركة من الأفارقة أنفسهم[٦٣]. ومن الملاحظ خلال المؤتمرين القمة للدول الناطقة بالفرنسية أن موقف

فرنسا كان سلبيًا تجاه مشروع إنشاء قوات أمنية أفريقية وذلك لأسباب تتعلق بالمصالح الفرنسية سواء كانت السياسية أم الاقتصادية في أفريقيا.

وخلال مؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية في الخرطوم ١٩٧٨م أعيد طرح مشروع إنشاء قوة أمنية مشتركة وذلك لتجدد اندلاع أحداث شابا الثانية وتدخل الدول الأجنبية بقوة في الشؤون الأفريقية الداخلية، وهذا ظهر بشكل صارخ في أحداث شابا، إلا أن المنظمة لم تتمكن من تحقيق هذا المشروع نتيجة للظروف السياسية والاقتصادية والعسكرية لأفريقيا، فضلًا عن تأثير الظروف الدولية والإقليمية التي حالت دون نجاحه(٦٤).

شهدت أحداث شابا الثانية ١٩٧٨م نموذجًا مصغرًا لمحاولة إنشاء قوة أمن وتدخل أفريقية مشتركة حين نقلت القوات المغربية والغابونية والسنغالية إلى زائير على متن الطائرات الأمريكية والفرنسية، لتتمركز في مواقع القوات الفرنسية والبلجيكية العائدة إلى قواعدها في بلدانها، وقامت الولايات المتحدة وبقية الدول الغربية بدعم القوات الأفريقية، لكن لارتباط المشروع بالستراتيجية الغربية التي تعمل على ايقاف المد الشيوعي المتوغل في القارة الأفريقية، واقتصارها على الدول الفرانكوفورتية، لقيت معارضة شديدة من أغلب الزعماء الأفارقة ذوي الاتجاه الثوري المعادي للغرب وتوجهاته في القارة، وذلك الزعماء ذوي الاتجاه المعتدل، كما أن بريطانيا والدول الناطقة بالإنكليزية عارضت المشروع(٦٥).

وبعد عرض المشروع خلال مؤتمر القمة الأفريقية في الخرطوم ٧- ١٨ تموز ١٩٧٨م انقسم أعضاء منظمة الوحدة إلى فريقين الأول مؤيد وآخر معارض (٦٦)، لكن مجلس وزراء المنظمة أكد على تمسكه بمبادئ ميثاق المنظمة التي تضمن سيادة الدول وسلامة أرضها واستقلالها، وبناءً على ذلك أتخذ القرارات الآتية(٦٧):

١. تقع مسؤولية الدفاع عن الدول الأفريقية الأعضاء على عاتق الأفريقية نفسهم.
٢. عدم جواز طرح مشروع إنشاء قوة عسكرية أفريقية، إلا في الأطر التي حددتها منظمة الوحدة الأفريقية لأجل القضاء على حكم الأقلية العنصرية في جنوب القارة، وحماية استقلال الأعضاء وتحقيق التحرير الكامل للقارة.
٣. أهمية تنشيط لجنة الدفاع في المنظمة لتأخذ دورها وبحث مدى حاجة القارة إلى إنشاء قوة عسكرية تكون تحت إشراف المنظمة.

٤. يجب على جميع الدول الأعضاء حل خلافاتهم بالطرق الدبلوماسية السلمية من خلال اللجوء إلى لجنة الوساطة التابعة للمنظمة.

أدت أحداث شابا إلى ظهور الانقسام الأيديولوجي بين الدول الأفريقية الذي يرجع إلى ستينيات القرن العشرين، إذ انقسمت الدول على ثلاثة مجموعات، الأولى معتدلة في التوجهات وعملت وفق المصلحة الوطنية للبلد وبما يتفق مع مصلحة الشعب، وأدعت أن الصراع في إقليم شابا يُعد شأنًا داخليًا، لأنه ثورة شعبية ضد حكم موبوتو الذي تسانده الرأسمالية العالمية، التي سعت إلى السيطرة على الثروات الطبيعية الموجودة في زائير، والثانية عملت وفق شعار التضامن القاري، سيما وأنها اندمجت مع السياسة الغربية وسارت وفق ستراتيجيتها التي أكدت أن الأحداث في شابا يمكن وصفها بالغزو الخارجي الذي قامت به مجموعة مسلحة (جبهة فتلك) مدعومة من الاتحاد السوفيتي الذي سعى إلى توسيع نفوذه في عموم القارة الأفريقية من خلال دعم الجماعات المحلية بواسطة دولتي كوبا وانغولا، والمجموعة الثالثة تبنت التوجهات الشيوعية الدولية التي خاضت صراعًا أيديولوجًيا مع الغرب منذ بدأ الحرب الباردة[٦٨].

الخاتمة:

ومن خلال دراسة موضوع (موقف منظمة الوحدة الافريقية من أحداث شابا والتدخل الأجنبي فيها (١٩٧٧- ١٩٧٨م) ظهرت النتائج الآتية:

١. كانت منظمة الوحدة الأفريقية خلال أحداث شابا أقرب في توجهاتها إلى الدول الغربية من الاتحاد السوفيتي، كون أغلب قراراتها ارتبطت بأمينها العام، الذي كانت على علاقات جيدة مع الغرب واعتقد أن المصلحة في أفريقيا باتجاهها نحو الدول الغربية.

٢. تأثرت توجهات المنظمة وقراراتها بتوجهات أعضاؤها، لا سيما دولة مصر التي أدت دورًا مهمًا في أغلب مؤتمراتها، لا سيما بعد تحسن علاقتها بالولايات المتحدة الأمريكية بعد أن عقد السادات اتفاقية كامب ديفيد.

٣. قادت فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية دول حلف الناتو في زائير لمنع النفوذ الشيوعي من السيطرة عليها، الأمر الذي وفر لهم موارد طبيعية ضخمة، فضلًا عن اتخاذ

الأراضي الزائيرية قاعدة متقدمة شكلت فارق في معادلة الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي.

٤. إن أحداث شابا جاءت نتيجة طبيعية لدولة كانت تعاني من الاستعمار واستقلت منذ مدة قصيرة (١٩٦٠م) وحكمتها طبقة سياسية متهمة بالفساد والتربح على حساب الشعب، وسلمت ثروات البلاد للشركات الاستثمارية الغربية.

٥. الاختلاف العنصري وحكم الأقليات كان من العوامل التي أثارت الصراعات العنصرية الداخلية، لا سيما وأنها تحظى بالدعم الخارجي الذي وفر لها المال والسلاح.

٦. كانت زائير وانغولا مسرحًا من مسارح الصراع والتنافس بين القوى الكبرى، نتيجة لخلافات الدول الأفريقية مع بعضها البعض، سيما وأنها كانت غارقة بالصراعات والمشاكل الداخلية، التي تعدُ السبب المباشر لفشل جميع مبادرات الوحدة بين الدول الأفريقية.

٧. ساهمت الدول الكبرى بصورة عامة في عملية إفشال مشروع القوة الأمنية المشتركة لأفريقيا، كونها تعرض مصالحها وسياساتها في القارة للخطر وتكون عامل قوة لأفريقيا يحفظ لها استقلالها وسيادتها.

٨. لم يكن لمنظمة الأفريقية موقف واضح من أحداث شابا وذلك بسبب اختلاف الرؤى والمصالح بين اعضاؤها.

المصادر والمراجع

أولًا. العربية والمعربة:

١- أحمد ماجد عبدالرزاق، منظمة الوحدة الأفريقية وموقفها من قضايا مصر القومية (١٩٦٣- ١٩٧٣م)، مجلة ديالى، جامعة ديالى، العدد (٢٥)، ٢٠٠٧م.

٢- أسماء عبدالعزيز سيد عبدالرحيم، انتهاكات حقوق الإنسان في زائير (١٩٦٥-١٩٩٧م)، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، المجلد (٣١)، العدد (١)، ٢٠٢٣م.

٣- أكرم إسماعيل جاسم وحنان طلال جاسم، جوزيف ديزيريه موبوتو ونشاطه السيسي في الكونغو حتى عام ١٩٦٥م، مجلة جامعة ديالى، جامعة ديالى، المجلد (٤)، العدد (٩٧)، ٢٠٢٣م.

٤- بن قاصير موسى، أثر النزاعات الأثنية على أمن واستقرار الدول الأفريقية بعد نهاية الحرب الباردة: دراسة حالة النزاع في إقليم دارفور بالسودان، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة قسنطينة٣، الجزائر، ٢٠١٨م

٥- بيانات منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣- ١٩٨٣م، وزارة الخارجية، جمهورية مصر العربية، ط ١٩٨٥م.

٦- بيانات منظمة الوحدة الأفريقية، ١٩٦٣- ١٩٨٣م، وزارة الخارجية، جمهورية مصر العربية، ط ١٩٨٥م.

٧- جبابلية عبدالحفيظ، الاتحاد الأفريقي والمسائل الأمنية: الفرص والقيود، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة باتنة١، الجزائر، المجلد (٥)، العدد (٨)، ٢٠١٦م.

٨- جمعة عمر عامر المودي، المبادرات والاستجابات السياسية في السياسة الخارجية الليبية تجاه أفريقيا غير العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١١م.

٩- خالد بن محمد اليوسف، مجلس الأمن الدولي دراسة شرعية قانونية، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشرف، الدقهلية، مصر، العدد (٢٥)، ٢٠٢٢م.

١٠- خولة بن سالم، المغرب الأقصى في عهد الملك الحسن الثاني (١٩٦١- ١٩٩٩م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة، ٢٠١٧م.

١١- خيري عبدالرزاق جاسم، الاتحاد الأفريقي (النشأة – الهيكلية – التحديات)، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد (٣١- ٣٢)، ٢٠٠٦م.

١٢- رانية محمد حمزة فواز، دور الشركات المتعددة الجنسيات في الصراعات الدولية والداخلية (نموذجًا: شركات البترول)، رسالة دبلوم عالي(غير منشورة)، المعهد العالي للدكتوراه، الجامعة اللبنانية، بيروت، ٢٠١٤م.

١٣- رزكار شهاب حاجي، الأزمات الدولية ودور مجلس الأمن في إدارتها، مجلة جامعة الأنبار للعلوم القانونية والسياسية، جامعة الأنبار، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ٢٠٢٤م.
١٤- سلوى محمد لبيب ، دبلوماسية القمة والعلاقات الدولية الافريقية، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٠م.
١٥- سلوى محمد لبيب ، مؤتمر القمة الأفريقي في الخرطوم، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد (٤٥)، ١٩٧٨م.
١٦- سمية بلعيد، النزاعات الأثنية في أفريقيا وتأثيرها على مسار الديمقراطية فيها (جمهورية الكونغو الديمقراطية نموذجًا)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق، جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٠م.
١٧- صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ١٠/ ٣٥ في ١٦ حزيران ١٩٧٨م.
١٨- صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ١١/ ٣٥ في ٢٠ حزيران ١٩٧٨م.
١٩- صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٧/ ٣٥ في ٦ حزيران ١٩٧٨م.
٢٠- صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٨/ ٣٥ في ٩ حزيران ١٩٧٨م.
٢١- صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٩/ ٣٥ في ١٣ حزيران ١٩٧٨م.
٢٢- صحيفة الأهرام (القاهرة)، ٣٨٤٧٧ في ٢٨ شباط ١٩٦٤م.
٢٣- صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٠٧٥ في ١ تموز ١٩٧٧م.
٢٤- صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٠٧٥ في ١ تموز ١٩٧٧م.
٢٥- صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٠٧٧ في ٣ تموز ١٩٧٧م.
٢٦- صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٠٧٨ في ٤ تموز ١٩٧٧م.
٢٧- صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٠٨٠ في ٦ تموز ١٩٧٧م.
٢٨- صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٣٩٧ في ١٩ أيار ١٩٧٨م.
٢٩- صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٣٩٩ في ٢١ أيار ١٩٧٨م.
٣٠- صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٤٠٠ في ٢٢ أيار ١٩٧٨م.
٣١- صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٤٠٠ في ٢٢ أيار ١٩٧٨م.
٣٢- صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٤٠١ في ٢٣ أيار ١٩٧٨م.

٣٣- صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٤٥٨ في ١٩ تموز ١٩٧٨م.
٣٤- صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٤٥٩ في ٢٠ تموز ١٩٧٨م.
٣٥- طارق بادي الطراونة، دور حلف شمال الأطلسي في استقرار دول البلقان (كوسوفو: دراسة حالة) (١٩٨٩- ٢٠١١م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٢م.
٣٦- عائشة بوطيش ونجاة بية، إسهام باتريس لومومبا في الحركة الوطنية الكونغولية (١٩٥٥- ١٩٦١م)، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، المجلد (١٣)، العدد (٢)، ٢٠٢٢م.
٣٧- عبدالله محمود محمد الحسيني، التدخل الأجنبي في أفريقيا في السبعينات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م.
٣٨- قيس عدنان عودة الفهداوي، السياسة الأمريكية تجاه الحرب الأهلية في انغولا (١٩٧٥- ١٩٧٦م)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، المجلد (٢٨)، العدد (١١)، ٢٠٢١م.
٣٩- مجلس الأمن الدولي، جمهورية الكونغو الديمقراطية، (١١٨٩/ ٣٠ كانون الأول ١٩٦٤م)، نيويورك، ١٩٦٤م.
٤٠- مجلس الأمن الدولي، صيانة السلم والأمن الدوليين، (٣٦٦/ ١٧ كانون الأول ١٩٧٤م)، نيويورك، ١٩٧٤م.
٤١- محمد أبو الفتوح الخياط، الوحدة الأفريقية، دار المعارف، مصر، ١٩٦٥م.
٤٢- محمد رياض وكوثر عبد الرسول، أفريقيا: دراسة لمقومات القارة، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٥م.
٤٣- ميثم علي نافع، المحاولات الأولى لتأسيس منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٠٠- ١٩٦٣م (دراسة تاريخية)، مجلة جامعة الإمام جعفر الصادق (ع) للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام جعفر الصادق، العراق، المجلد (٢)، العدد (٣)، ٢٠٢٢م.

٤٤- ميثم علي نافع، المحاولات الأولى لتأسيس منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٠٠- ١٩٦٣م (دراسة تاريخية)، مجلة جامعة الأمام الصادق (ع) للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام الصاق، العراق، المجلد (٢)، العدد (٢)، ٢٠٢٢م.

٤٥- نبهان وزير محمود، موقف لبنان من حرب السادس من تشرين الأول ١٩٧٣م، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المجلد (١٤)، العدد (١/ ٥٩)، ٢٠٢٣م.

٤٦- نوال زغير عذاب الخفاجي، دور منظمة الوحدة الأفريقية من مشكلة الصحراء الغربية، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد (٧٦)، ٢٠٢٠م.

٤٧- هيفاء أحمد محمد، أهم التطورات السياسية في الكونغو الديمقراطية، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد (٢١)، العدد(٣)، ٢٠١٠م.

٤٨- وسام أحمد طه منصور، التطور التاريخي لفكرة الوحدة الأفريقية وقيام المنظمة ١٩٦٣م، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشروق الأوسط والدراسات المستقبلية، جامعة عين شمس، مصر، المجلد (٤)، العدد (٣٩)، ٢٠١٦م.

٤٩- وفاء خالد خلف، أصداء اغتيال السادات في الصحف العراقية، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، المجلد (٣٦)، العدد (٥٩)، ٢٠١٢م.

٥٠- ياسمين سلمان عبد عون، موقف جريدة الثورة العراقية من تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية، مجلة مراس، جامعة وارث الأنبياء، العراق، المجلد (٣)، العدد (٥)، ٢٠٢٣م.

٥١- يعقوب صرّوف، فكتوريا ملكة الإنكليز وإمبراطورة الهند، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٩م.

ثانيًا. الأجنبية:

1. Cervenka, Zdenek and Legum, Colin, "The Organization of African Unity in 1978: The challenge of Foreign Intervention", Colin Legum (ed), Africa Contemporary Record 1978-1979, Rex Collings, London, 1979.
2. Cervenka, Zdenek, "OAU Year of Disunity", Colin Legum (ed.), Africa Contemporary Record: Annual Survey and Documents 1977-1978. Rec Collings, London, 1978.

3. Hughes J., Anthony, "Interview: Zairaan Ambassador to the UN", Africa Report, (Vol. 22, No. 4, July-August 1977).
4. Legum, colin (ed.) Africa Contenporary Record 1977-1978, (1) P.B 591.
5. Mirlande Manigat, The Organization of African Unity, Journal French Review of Political Science, French University Presses, Vol. (21), No. (2), 1971.

الهوامش:

(١) فكتوريا (١٨١٩- ١٩٠١م): ولدت في ٢٤ أيار بقصر كنسنتون بمدينة لندن في المملكة المتحدة، تعلمت مبادئ العلوم والموسيقى والرسم وآداب اللغة الإنكليزية وكانت تتقن اللغة الألمانية والإيطالية والفرنسية واللاتينية، شغلت ولاية العهد في عهد عمها الملك وليم الرابع (William IV) (١٨٣٠- ١٨٣٧م)، وفي ٢٤ أيار عام ١٨٣٧م بلغت فكتوريا سن الرشد بحسب اللوائح القانونية البريطانية، مرض عمها لملك وثم توفي في ٢٠ حزيران ١٨٣٧م وتوجت ملكة لعرش بريطانيا وحتى وفاتها في ٢٢ يناير ١٩٠١م. للمزيد ينظر: يعقوب صرّوف، فكتوريا ملكة الإنكليز وإمبراطورة الهند، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٩م، ص ١٢- ٨٥.

(٢) ميثم علي نافع، المحاولات الأولى لتأسيس منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٠٠- ١٩٦٣م (دراسة تاريخية)، مجلة جامعة الأمام الصادق (ع) للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام الصاق، العراق، المجلد (٢)، العدد (٢)، ٢٠٢٢م، ص٢٧٨- ٢٧٩.

(٣) خيري عبدالرزاق جاسم، الاتحاد الأفريقي (النشأة – الهيكلية – التحديات)، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد (٣١- ٣٢)، ٢٠٠٦م، ص ٤١- ٥٦.

(٤) وسام أحمد طه منصور، التطور التاريخي لفكرة الوحدة الأفريقية وقيام المنظمة ١٩٦٣م، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشروق الأوسط والدراسات المستقبلية، جامعة عين شمس، مصر، المجلد (٤)، العدد (٣٩)، ٢٠١٦م، ص١٨٥- ١٨٦.

(٥) ياسمين سلمان عبد عون، موقف جريدة الثورة العراقية من تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية، مجلة مراس، جامعة وارث الأنبياء، العراق، المجلد (٣)، العدد (٥)، ٢٠٢٣م، ص٢٠٦- ٢٩٧.

(٦) محمد أبو الفتوح الخياط، الوحدة الأفريقية، دار المعارف، مصر، ١٩٦٥م، ص ١٤- ٩٠.

(٧) نوال زغير عذاب الخفاجي، دور منظمة الوحدة الأفريقية من مشكلة الصحراء الغربية، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد (٧٦)، ٢٠٢٠م، ص ٢٥٩- ٢٦٠.

(٨) أحمد ماجد عبدالرزاق، منظمة الوحدة الأفريقية وموقفها من قضايا مصر القومية (١٩٦٣- ١٩٧٣م)، مجلة ديالى، جامعة ديالى، العدد (٢٥)، ٢٠٠٧م، ص١١٨- ١٢٩.

(٩) ميثم على نافع، المحاولات الأولى لتأسيس منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٠٠- ١٩٦٣م (دراسة تاريخية)، مجلة جامعة الإمام جعفر الصادق (ع) للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام جعفر الصادق، العراق، المجلد (٢)، العدد (٣)، ٢٠٢٢م، ص ٢٧٣- ٣١٤.

(١٠) موبوتو سيسي سيكو (١٩٣٠- ١٩٩٧م): ولد في يزم ١٤ تشرين الأول بمدينة ليسالا الواقعة شمال غربي زائير، وخلال مدة الاحتلال البلجيكي للبلاد (١٩٠٨- ١٩٦٠م)، كان والده يعمل طباخًا لدى حاكم مدينة (ليسالا) ولديه ثلاث اخوه، التحق بمدرسة سانت آن الابتدائية عام ١٩٣٦م التي أسسها المبشرون، حصل على الدبلوم في السكرتارية وأصبح رقيبًا في ١٩٥٤م، كان رافضًا للتعددية العنصرية في أغلب توجهاته السياسية، التي بدأها عام ١٩٤٥م، وألف حزب حركة القومية الكونغولية في ١٢ نيسان ١٩٥٨م، وصل إلى السلطة بعد نجاح الانقلاب العسكري الذي قاده في ١٩٦٥م وحتى وفاته في ٧ أيلول ١٩٩٧م. للمزيد ينظر: أكرم إسماعيل جاسم وحنان طلال جاسم، جوزيف ديزيريه موبوتو ونشاطه السيسي في الكونغو حتى عام ١٩٦٥م، مجلة جامعة ديالى، جامعة ديالى، المجلد (٤)، العدد (٩٧)، ٢٠٢٣م، ص ٤٠٠- ٤١٧.

(١١) مجلس الأمن الدولي: أسس وفقًا للمادة (٢٣) من ميثاق منظمة الأمم المتحدة ليكون الجهاز التنفيذي للأمم المتحدة، والهدف من تأليفه العمل على الحفاظ على السلام والأمن في العالم، عقد جلسته الأولى في مدينة لندن بتاريخ ١٧ كانون الأول ١٩٤٩م، وتقرر فيها أن تكون مدينة نيويورك مقرًا دائمًا للمنظمة، يبلغ عدد أعضاءه (١٥) عضوًا منهم خمسة أعضاء دائمي العضوية (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، الصين، روسيا)، وعشرة آخرين غير دائمي العضوية يتم انتخابهم داخل المنظمة لمدة سنتان. للمزيد ينظر: خالد بن محمد اليوسف، مجلس الأمن الدولي دراسة شرعية قانونية، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشرف، الدقهلية، مصر، العدد (٢٥)، ٢٠٢٢م، ص ٢٧١- ٣١٤؛ رزكار شهاب حاجي، الأزمات

الدولية ودور مجلس الأمن في إدارتها، مجلة جامعة الأنبار للعلوم القانونية والسياسية، جامعة الأنبار، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ٢٠٢٤م، ص٢٣٥- ٢٦٧.

(١٢) عائشة بوطيش ونجاة بية، إسهام باتريس لومومبا في الحركة الوطنية الكونغولية (١٩٥٥- ١٩٦١م)، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، المجلد (١٣)، العدد (٢)، ٢٠٢٢م، ص٦٢٤.

(١٣) صحيفة الأهرام (القاهرة)، ٣٨٤٧٧ في ٢٨ شباط ١٩٦٤م.

(١٤) مجلس الأمن الدولي، جمهورية الكونغو الديمقراطية، (١١٨٩/ ٣٠ كانون الأول ١٩٦٤م)، نيويورك، ١٩٦٤م، ١٤١.

(١٥) Mirlande Manigat, The Organization of African Unity, Journal French Review of Political Science, French University Presses, Vol. (21), No. (2), 1971, P. 382- 401.

(١٦) مجلس الأمن الدولي، صيانة السلم والأمن الدوليين، (٣٦٦/ ١٧ كانون الأول ١٩٧٤م)، نيويورك، ١٩٧٤م، ص ٩٣.

(١٧) لومومبا (١٩٢٥- ١٩٦١م): ولد في ٢ تموز بمدينة ستانلي فيل من عائلة مسيحية (كاثوليكية)، أكمل تعليمه الأولي على يد المبشرين الأجانب، درس الاقتصاد والقانون، بعدها عمل محاسبًا في بريد مدينة (ستانلي فيل) في ١٩٤٢م، بدأ حياته السياسية بالمطالبة بالحرية الاجتماعية والسياسية في ١٩٥٢م، أصبح رئيس حزب الحركة الوطنية الكونغولية عام ١٩٥٧م، اعدم رميًا بالرصاص في ٧ كانون الثاني ١٩٦١م. للمزيد ينظر: عائشة بوطيش ونجاة بية، المصدر السابق، ص٦١٧- ٦٣٦.

(١٨) هيفاء أحمد محمد، أهم التطورات السياسية في الكونغو الديمقراطية، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد (٢١)، العدد(٣)، ٢٠١٠م، ص٦٤١- ٦٥٣.

(١٩) Hughes J., Anthony, "Interview: Zairaan Ambassador to the UN", Africa Report, (Vol. 22, No. 4, July-August 1977), P. 12- 13.

(٢٠) جبابلية عبدالحفيظ، الاتحاد الأفريقي والمسائل الأمنية: الفرص والقيود، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة باتنة١، الجزائر، المجلد (٥)، العدد (٨)، ٢٠١٦م، ٢١٦.

(٢١) بيانات منظمة الوحدة الأفريقية، ١٩٦٣- ١٩٨٣م، وزارة الخارجية، جمهورية مصر العربية، ط ١٩٨٥م، ص ١٢٠- ١٢٢.

(٢٢) صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٠٧٥ في ١ تموز ١٩٧٧م.

(٢٣) Hughes J., Anthony , OP. Cit. P 14.

(٢٤) الحسن بن محمد الخامس (١٩٢٩- ١٩٩٩م): ولد في ٩ تموز بالعاصمة المغربية بالرباط، ويعود نسبه إلى الأشراف العلويين نسبة إلى علي بن أبي طالب (رضي الله عنه وأرضاه)، حاصل على الدبلوم العالي في القانون من فرنسا في ١٩٥١م، نفي إلى كورسيكا في ١٩٥٣م، عاد بعدها وعينه والده رئيسًا لأركان القوات المسلحة المغربية عام ١٩٥٦م، أصبح وليًا للعهد في تموز ١٩٥٧م، تولى عرش المملكة بعد وفاة والده محمد الخامس في ٢٦ شباط ١٩٦١م، نصب ملكًا في ٣ آذار من العام نفسه، وحتى وفاته في ٢٣ تموز ١٩٩٩م. للمزيد ينظر: خولة بن سالم، المغرب الأقصى في عهد الملك الحسن الثاني (١٩٦١- ١٩٩٩م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة، ٢٠١٧م، ص٢٦- ٣٥.

(٢٥) عبدالله محمود محمد الحسيني، التدخل الأجنبي في أفريقيا في السبعينات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م، ص ٤١٣.

(٢٦) خط وبنغيلا(Benguela Railway): سكة حديد يربط مناطق استخراج المعادن الطبيعية في كولوزي بدولة زائير (الكونغو) بميناء لوبيتو على سواحل انغولا المطلة على المحيط الأطلسي، أنشأته الحكومة البرتغالية ١٨٩٩م، يبلغ طول الخط أكثر من (١٧٠٠) كيلو متر أفتتح الخط في عام ١٩٠٥، يقع الجزء الأكبر منه على أراضي انغولا، توقف الخط عن العمل في عام ١٩٧٥م بعد اندلاع الحرب الأهلية في انغولا وحتى عام ٢٠٠٠م. للمزيد ينظر: محمد رياض وكوثر عبد الرسول، أفريقيا: دراسة لمقومات القارة، ، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٥م، يص ٢٨٠- ٢٩٠.

(٢٧) عبدالله محمود محمد الحسيني، المصدر السابق، ٤١٦.

(٢٨) صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٠١٥ في ٢ أيار ١٩٧٧م.

(٢٩) حرب أكتوبر/ تشرين الأول: هي الحرب التي عرفت بحرب العاشر من رمضان واندلعت بين مصر وسوريا من جهة والكيان الصهيوني من جهة أخرى في ٦ تشرين الأول ١٩٧٣م على

أثر قيام الكيان باحتلال الأرض العربية في سيناء، وكذلك أرض الجولان السورية، تمكن الجيش المصري من عبور قناة السويس واختراق خط بارليف شديد التحصين، بينما تمكن السوريون من تحرير نصف مرتفعات الجولان المحتل، توقفت الحرب في ٢٤ تشرين الأول ١٩٧٣م، وانتهت الحرب على أثر توقيع مصر اتفاقية كامب ديفيد في ١٧ أيلول ١٩٧٨م. للمزيد ينظر، نبهان وزير محمود، موقف لبنان من حرب السادس من تشرين الأول ١٩٧٣م، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المجلد (١٤)، العدد (١/ ٥٩)، ٢٠٢٣م، ص ٣٦٢- ٣٨٦.

(٣٠) اجلال رأفت، أحداث شابا، المصدر السابق، ص ١٩.

(٣١) أنور السادات (١٩١٨- ١٩٨١م): ولد في ٢٥ كانون الأول بقرية ميت أبو الكوم في محافظة المنوفية، أكمل دراسته الثانوية بمدرسة فؤاد بالقاهرة، شارك في مظاهرات ١٩٣٠م، انضم إلى تنظيم الضباط الأحرار بعد عام ١٩٤٩م، عينه الرئيس جمال عبدالناصر (١٩٥٦- ١٩٧٠م) نائبًا لرئيس الجمهورية في ١٩٦٩م، وبعد موت عبدالناصر في ٢٨ أيلول ١٩٧٠م أصبح السادات رئيسًا للجمهورية، وخاض حرب ١٩٧٣م مع الكيان الصهيوني، وثم عقد اتفاقية كامب ديفيد مع الكيان (الصهيوني) في ١٩٧٧م، اغتيل في ٦ تشرين الأول ١٩٨١م. للمزيد ينظر: وفاء خالد خلف، أصداء اغتيال السادات في الصحف العراقية، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، المجلد (٣٦)، العدد (٥٩)، ٢٠١٢م، ص ١- ٣٢.

(٣٢) صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٠٧٧ في ٣ تموز ١٩٧٧م.

(٣٣) Cervenka, Zdenek, "OAU Year of Disunity", Colin Legum (ed.), Africa Contemporary Record: Annual Survey and Documents 1977-1978. Rec Collings, London, 1978, P. 2 62.

(٣٤) Ibid.

(٣٥) صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٠٧٨ في ٤ تموز ١٩٧٧م.

(٣٦) صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٠٨٠ في ٦ تموز ١٩٧٧م.

(٣٧) صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٠٧٥ في ١ تموز ١٩٧٧م.

(٣٨) عبدالله محمود محمد الحسيني، المصدر السابق، س٤١٤.

(٣٩) أسماء عبدالعزيز سيد عبدالرحيم، انتهاكات حقوق الإنسان في زائير (١٩٦٥- ١٩٩٧م)، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، المجلد (٣١)، العدد (١)، ٢٠٢٣م، ص ٢٦٢٦.

(٤٠) بن قاصير موسى، أثر النزاعات الأثنية على أمن واستقرار الدول الأفريقية بعد نهاية الحرب الباردة: دراسة حالة النزاع في إقليم دارفور بالسودان، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة قسنطينة٣، الجزائر، ٢٠١٨م، ص١٥٠.

(٤١) صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٣٩٧ في ١٩ أيار ١٩٧٨م.

(٤٢) صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٣٩٩ في ٢١ أيار ١٩٧٨م.

(٤٣) صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٤٠٠ في ٢٢ أيار ١٩٧٨م.

(٤٤) صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ١٠/ ٣٥ في ١٦ حزيران ١٩٧٨م.

(٤٥) صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ١١/ ٣٥ في ٢٠ حزيران ١٩٧٨م.

(٤٦) صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٨/ ٣٥ في ٩ حزيران ١٩٧٨م.

(٤٧) سمية بلعيد، النزاعات الأثنية في أفريقيا وتأثيرها على مسار الديمقراطية فيها (جمهورية الكونغو الديمقراطية نموذجًا)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق، جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٠م، ص١٢٦.

(٤٨) رانية محمد حمزة فواز، دور الشركات المتعددة الجنسيات في الصراعات الدولية والداخلية (نموذجًا: شركات البترول)، رسالة دبلوم عالي(غير منشورة)، المعهد العالي للدكتوراه، الجامعة اللبنانية، بيروت، ٢٠١٤م، ص٥٦.

(٤٩) صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٦/ ٣٥ في ٢ حزيران ١٩٧٨م.

(٥٠) معمر محمد أبو منيار القذافي (١٩٤٢- ٢٠١١م): ولد في ٧ حزيران بمدينة سرت الليبية، التحق بالكلية العسكرية وألف حركة الضباط الأحرار في عام ١٩٦٤م، قاد انقلاب عسكري ضد حكم الملك إدريس الأول في ١٩٦٩م، أعلن في عام ١٩٧٧م عن قيام النظام الجماهيري في ليبيا، واغتيل بعد اندلاع احداث الربيع العربي في ٢٠ تشرين الأول ٢٠١١م. للمزيد ينظر: جمعة عمر عامر المودي، المبادرات والاستجابات السياسية في السياسة الخارجية الليبية تجاه أفريقيا غير العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١١م، ص ٨٥- ٩٠.

(٥١) صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٧/ ٣٥ في ٦ حزيران ١٩٧٨م.

(٥٢) صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٩/ ٣٥ في ١٣ حزيران ١٩٧٨م.

(٥٣) سلوى محمد لبيب ، دبلوماسية القمة والعلاقات الدولية الافريقية، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٠م، ص ٤٣ – ٤٥؛ Cervenka, Zdenek and Legum, Colin, "The Organization of African Unity in 1978: The challenge of Foreign Intervention", Colin Legum (ed), Africa Contemporary Record 1978-1979, Rex Collings, London, 1979, PP.A33-37.

(٥٤) صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٤٠٠ في ٢٢ أيار ١٩٧٨م.

(٥٥) صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٤٥٩ في ٢٠ تموز ١٩٧٨م.

(٥٦) صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٤٥٨ في ١٩ تموز ١٩٧٨م.

(٥٧) سلوى محمد لبيب ، دبلوماسية القمة والعلاقات الدولية الافريقية ، المصدر السابق ، ص٤٤.

(٥٨) وهي الحرب التي اندلعت في ١١ تشرين الأول ١٩٧٥م بين الحركة الشعبية لتحرير انغولا (مبلا) (M. P. L. A.) (Movement For the Liiberation of Angola) التي أسسها أوغستينو نيتو (Agostinho Neto) والاتحاد الوطني لاستقلال انغولا (يونتا) (U. N. T. A) (Unio For the Total Independence of Angola) التي أسسها جوناس سافيمبي (Jonas Savimbi). للمزيد ينظر: قيس عدنان عودة الفهداوي، السياسة الأمريكية تجاه الحرب الأهلية في انغولا (١٩٧٥- ١٩٧٦م)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، المجلد (٢٨)، العدد (١١)، ٢٠٢١م، ص٢٣٣- ٢٦٢.

(٥٩) Cervenka, Zdenek and Legum, Colin, Op. Cit., P. 32.

(٦٠) Ibid.

(٦١) صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٣٣٤٠١ في ٢٣ أيار ١٩٧٨م.

(٦٢) حلف شمال الأطلسي (North Atlantic Treaty Organization) (ناتو – NATO): أسس في عام ١٩٤٩م بناءً على معاهدة شمال الأطلسي في ٤ نيسان من العام نفسه، تُعد العاصمة البلجيكية بروكسل مقرًا له، تقدر إجمالي ميزانية الناتو بأكثر من (٨٩٠) مليار دولار أمريكي، بلغ مجموع أعضاءه (٣٢) عضوًا، كان الهدف من تأسيسه الوقوف بوجه الاتحاد

السوفيتي. للمزيد ينظر: طارق بادي الطراونة، دور حلف شمال الأطلسي في استقرار دول البلقان (كوسوفو: دراسة حالة) (١٩٨٩- ٢٠١١م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٢م، ص٥٦- ٦٨.

(٦٣) Cervenka, Zdenek and Legum, Colin, Op. Cit. P. 33.

(٦٤) Ibid.

(٦٥) سلوى محمد لبيب ، مؤتمر القمة الأفريقي في الخرطوم، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد (٤٥)، ١٩٧٨م، ص ٤٥ .

(٦٦) سلوى محمد لبيب، المصدر السابق، ص٤٥.

(٦٧) بيانات منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣- ١٩٨٣م، وزارة الخارجية، جمهورية مصر العربية، ط ١٩٨٥م، ص ٤٧٢- ٥١١.

(٦٨) Legum, colin (ed.) Africa Contenporary Record 1977-1978, (1) P.B 591.